

قال تعالى: ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. وللرجال عليهن درجة. والله عزيز حكيم

صدق الله العظيم

اعداد وتقديم

عباس قاسم علي



اعداد وتقديم

عباس قاسم علي

طبع بموجب موافقة وزارة الثقافة والاعلام المرقمة ١٣٣٢

١٩٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الى القراء الافاضل ..

يسعدني ان اقدم بين ايديكم هذا الكتيب .. وهو جامع لما اشتهرت به الشهيرات من النساء العربيات الماجدات من خصائل حميدة في الزهد والورع وكذلك في العلم والحضارة والادب والفن اضافة الى السياسة والملك .

عزيزي القارئ ..

تلاحظ في هذا الموضوع الاختصار في الترجمة ضمان الفائدة السريعة المرجوة والضرورية للتعرف ومن يطلب المزيد فعليه مراجعة المصادر الموسعة .. واملي كبير ان يلاقي هذا الموضوع الانتشار الواسع لما يتصف به من ذكر الشهيرات ومرجوع ميسور لكل عاشق .. والله من وراء القصد .

أسماء بنت أبي بكر

من قريش صحابيه من الفضليات ولدت سنة ٢٧ قبل الهجره وتوفيت سنة ٧٣ هجريه وهي اخت عائشة لابيها و شقيقة عبدالله بن ابي بكر تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عدة ابناء بينهم عبدالله ثم طلقها الزبير فعاشت بمكه مع ابنها عبدالله الى ان قتل فعميت بعد قتله وتوفيت بمكه .

وهي وابنها وابوها وجدها صحابيون .

سميت اسماء بـ « ذات النطاقين » لانها صنعت للنبي (صلى الله عليه وسلم) طعاماً حين هاجر الى المدينة فلم تجد ما تشده به فشقت نطاقها ، وشدت به الطعام ، لها ٥٦ حديثاً وفي رواية ٥٨ حديثاً .

شهدت اسماء وقعة اليرموك مع زوجها الزبير وأبلت فيها بلاءاً حسناً واتخذت خنجراً زمن سعيد بن العاص في الفتنه فوضعتها تحت مرفقتها فقيل لها :

ما تصنعين بهذا ؟

قالت : ان دخل عَلَىَّ لص بعجت بطنه ، وفرض عمر بن الخطاب
لأسماء الف درهم .
وكانت اسماء شاعرة ناثرة ذات منطق وبيان وجميل شعرها
في زوجها زبير لما قتله عمرو بن جرموز المجاشعي وفي ولدها
عبدالله بن الزبير حينما كان صغيراً ترقصه وفي مقتله ..
وكانت اسماء ذات جود وكرم .
توفيت بمكه بعد مقتل ابنها بليالٍ .

أمُّ عُمَارة

نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف الانصارية من بني النجار صحابية جليلة ومجاهدة كبيرة ذات دين وصلاح ونسك ، واجتهاد اشتهرت بالشجاعة تعد من ابطال المعارك .. تزوجها في الجاهلية زيد بن عاصم المازني ومات عنها فتزوجها غزية بن عمر المازني ، ولما ظهر الاسلام اسلمت وحضرت ليلة العقبة وبايعت النبيّ (صلى الله عليه وسلم) وشهدت أُحداً مع زوجها وابنيها .. حيث كانت تسقي الجرحى وتقاتل وابلت في يومها بلاءاً حسناً ، وجرحت اثنى عشر جرحاً بين طعنة رمح وضربة سيف وكانت ممن ثبتت مع رسول الله حين تراجع الناس وامها معها تضمد جراحها وفي حرب اليمامة قاتلت قتال الابطال وقطعت يدها وجرحت ولما انقطعت الحرب وصارت ام عمارة في منزلها جاءها خالد

بن الوليد الى منزلها يطلب من العرب مداواتها بالزيت المغلي فكان اشد عليها من القطع .
روت ام عمارة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وروي عنها .

آمنة بنت وهب

برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب ، خرج عبد المطلب ومعه عبد الله حتى اتى به عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وهو يومئذ سيد بني زهرة نسباً وشرفاً فزوجه ابنته آمنة بنت وهب وهي يومئذ افضل امرأة في قريش نسباً وموضعاً .

فزعموا انه دخل عليها حين املكها مكانه فوقع عليها ، فحملت برسول الله (صلى الله عليه وسلم) .. ثم لم يلبث عبد الله ان هلك وام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حامل به .. فلما وضعته (صلى الله عليه وسلم) ارسلت الى جده عبد المطلب انه قد ولد لك غلام فأته فانظر اليه ، فأتاه فنظر اليه وحدثته بما رأته حين حملت به وما قيل لها فيه ، وما أمرت ان تسميه ..

قال ابن اسحاق : حدثني عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : ان ام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آمنة توفيت ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابن ست سنين بالابواء .. بين مكة والمدينة كانت قد قدمت به على اخواله من بني عدي بن النجار .. تزيره اياهم فماتت وهي راجعة به الى مكة .

بلقيس ملكة سبأ

بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل .. ملكة سبأ يمانية من اهل مأرب اشير

اليها في القرآن الكريم كانت ذات عقل راجح ورأي صائب خلدت في التاريخ صفحة

زاهية . ومن الاعمال العمرانية التي قامت بها بلقيس ورفعت مجدها الى بعد صيت

ترميمها سد مأرب الذي كان الزمان قد اضره وخلخل اوصاله .. وبلقيس

هي صاحبة الصرح الذي ذكره الله تعالى في القرآن الكريم في قصة سليمان

وينسب اليها ايضاً قصر بلقيس الذي بمأرب وكان سليمان ينزل عليها حين تزوجها

فيه اذا جاءها واقامت معه سبع سنين واشهراً وتوفيت فدفنها بتدمر ...

وانكشف تابوتها في عصر الوليد بن عبد الملك وعليه كتابة تدل على انها ماتت

لاحدى وعشرين سنة خلت من ملك سليمان ورفع غطاء التابوت فاذا

هي غضة لم يتغير جسمها فرفع ذلك الى الوليد فأمر بترك التابوت

في مكانه وان يبنى عليه بالصخر ..

وقيل ان بلقيس قضت نحبها بعد ان قتل ولدها حبعم بن سليمان بانطاكية بسنة واحدة . وقد رثاها النعمان بن الاسود الحميري .

بُوران بنت الحسن بن سهل

بوران بنت الحسن بن سهل زوجة المأمون من اكمل النساء ادباً واخلاقاً اسمها (خديجه) وعرفت ببوران وبنى بها المأمون في شهر رمضان من سنة ٢٠٩ هـ (وذكر سنة ٢١٠ هـ) وليس في تأريخ العرب زفاف انفق فيه ما انفق في زفافها على المامون واعطيت عطيات عظيمة فقد ذكر الطبري ان المأمون اقام عند الحسن بن سهل سبعة عشر يوماً وان الحسن خلع على القواد مراتبهم وحملهم ووصلهم وكان مبلغ النفقة عليهم خمسين الف الف درهم . سأل يوماً المأمون حمدونه بنت عقيف عن مقدار ما انفق على بوران فقالت حمدونه : انفقت خمسة وعشرين الف الف درهم .

وقال الصولي : لما دخل المأمون ببوران فرش الحسن بن سهل حصيراً من ذهب .. وتوفيت بوران سنة ٢٧١ هـ .

حليمة السعدية

حليمة بنت ابي ذؤيب عبدالله السعدية ، مرضع من مراضع العرب ارضعت النبي (صلى الله عليه وسلم) وذلك انها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها ترضعه في نسوة من بني سعد تلتمس الرضعاء فقدمت مكة فرأت محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) يعرض على جملة من المرضعات فيأبين ان يأخذنه اذ قيل لهن : انه يتيم ، فما بقيت امرأة قدمت مع حليمة الا واخذت رضيعاً الا حليمة .. قالت حليمة لصاحبها : اني لاكره ان ارجع من بين صواحباتي ولم اخذ رضيعاً واني لا ذهبن الى ذلك اليتيم فلآخذنه .. فذهبت اليه فأخذته وارضعته حتى اكملت رضاعه فدر عليها عملها هذا كثيراً من الخير والبركات .

روت حليمة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وروى عنها عبدالله بن جعفر

خديجة بنت خويلد

خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى من قريش زوجة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الاولى ولدت سنة ٦٨ قبل الهجرة من بيت مجد وسؤدد ورياسة .. اتصفت بالحزم والعقل والعفة حتى دعاها قومها في الجاهلية ، الطاهرة " وكانت خديجة تاجرة ذات مال تستأجر الرجال في مالها وتدفع لهم المال . وبلغها عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما بلغها من صدقه وعظم امانته وكرم اخلاقه ، بعثت اليه فعرضت عليه ان يخرج في مال لها الى الشام تاجراً وتعطيه افضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسره فقبل ذلك وهو في الخامسة والعشرين .. فباع سلعته التي خرج بها واشترى ما اراد .. ثم اقبل قافلاً مكة ومعه ميسره فربحت تجارته ضعف ما كانت تربح .

خطب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خديجة فتزوجها واصدقها عشرين

بكر ولها من العمر اربعون سنة ولرسول الله (صلى الله عليه وسلم) خمس وعشرين سنه فكانت اول امراة تزوجها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت سنة ٣ قبل الهجرة .

ولدت له : القاسم وكان يكنى به وعبدالله (وهو الطاهر والطيب) وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة .

لما بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعاها الى الاسلام .. فكانت اول من اسلم من الرجال والنساء ، وكانت تكنى بام هند (ولهند من زوجها الاول) .

الخنساء بنت عمرو

تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحية السلمية ، من مضر اشهر شواعر العرب واشعرهن على الاطلاق وصحابية جليلة من اهل نجد .

ادركت الاسلام حينما قدمت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع قومها من بني سليم فكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يعجبه شعرها ويستنشدها ويقول : هيه يا خناس ويومئ بيده .

قيل لجرير : من اشعر الناس ؟ قال : انا لولا الخنساء .

واكثر شعر الخنساء في اخويها (معاوية وصخر) وكانا قد قتلا في الجاهلية حضرت الخنساء حرب القادسية ومعها بنوها وهم اربعة رجال .

فقالت لهم من اول الليل : يابني اسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين ووالله الذي لا اله الا هو انكم بنو امرأة واحدة ما خنت اباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم وقد

تعلمون ما اعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا ان الدار الباقية خير من الدار الفانية .

فخرج بنوها قابلين لنصحها عازمين على قولها حتى قتلوا جميعاً وذلك سنة ١٦ هـ .. فقالت فيهم : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم

توفيت الخنساء بالبادية في اول خلافة عثمان بن عفان سنة ٢٤هـ .

خولة بنت الازور

خولة بنت مالك بن اوس ابن خزيمة الاسدي ، شاعرة كانت من اشجع النساء في عصرها وتشبه بخالد بن الوليد في حملاتها ، وهي اخت ضرار بن الازور خرجت مع اخيها الى الشام واظهرت بسالة فائقة في الوقعات التي دارت رحاها بين العرب والروم .. حفظ التاريخ اسمها .. ومن وقعاتها ان خالد بن الوليد نظر الى فارس طويل وهو لا يبين منه الا الحدق والفروسية تلوح من شمائله وعليه ثياب سود وقد تظاهر بها من فوق لامته وقد حزم وسطه بعمامة خضراء وسحبها على صدره ومن ورائه وقد سبق امام الناس كانه نار فقال خالد :

ياليت شعري من هذا الفارس ؟ وايم الله انه لفارس شجاع ثم اتبعه خالد والناس وكان هذا الفارس اسبق الى المشركين فحمل على عساكر الروم كأنه النار المحرقة فزعزع كتائبهم وحطم مواكبهم ثم غاب في وسطهم فما كانت الا جولة الجائل حتى خرج وسنانه

ملطخ بالدماء من الروم وقد قتل رجالاً وجندل ابطالاً وقد عرض نفسه للهلاك ثم اخترق القوم غير مكترث بهم ولا خائف وعطف على كراديس الروم .. فتصايحت به الروم من كل جانب وكذلك المسلمون وقالوا ايها الرجل الكريم اميرك يخاطبك وانت تعرض عنه اكشف عن اسمك وحسبك لتزداد تعظيماً . فلم يرد عليهم جواباً فلم بعد عن خالد سار اليه بنفسه وقال له : ويحك لقد شغلت قلوب الناس وقلبي بفعلك من انت ؟ فلما الح خالد خاطبه الفارس من تحت لثامه بلسان التانيث وقال :- انني يا امير لم اعرض عنك الا حياء منك لانك امير جليل وانا من ذوات الخدور وبنات الستور

فقال لها : من انت ؟

فقالت : انا خولة بنت الازور واني كنت مع بنات العرب وقد اتى لي الساعي بان ضرار اسير فركبت وفعلت ما فعلت فقال خالد :

نحن بأجمعنا ونرجو من الله ان نصل الى اهليك فنفك
توفيت خولة في اواخر خلافة عثمان بن عفان .

رابعة العدوية

رابعة بنت اسماعيل العدوية .. ام الخير صالحة صوفية كبيرة وعابدة شهيرة من اهل البصرة ولدت بها وتوفيت سنة ١٣٥ هجرية لها اخبار في العبادة والنسك تمكنت في معرفة دقائق التصوف مكاناً علياً واستفتاها في دقائق التصوف كبار المتصوفين في عصرها. ومن كلامها :-

« اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم » و « محب الله لا يسكن انينه وحنينه مع محبوبه ». كانت رابعة كثيرة البكاء فقرأ رجل عندها آية من القرآن فيها ذكر النار فصاحت ثم سقطت .. وكانت رابعة تصلي الليل كله فاذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر .

لما حضرت الوفاة رابعة دعت خادمتها عبدة وقالت لها :-

يا عبدة لا تؤذني بموتي وكفنيني في جبتي هذه وهي جبة من شعر كانت

تقوم فيها اذا هدأت العيون فكفنتها عبة في تلك الجبه وفي خمار صوف كانت تلبسه ثم دفنت في بيت المقدس وفي خلاف زمن وفاتها حيث ذكر في النجوم الزاهرة انها توفيت سنة ١٨٠ هـ وفي رواية انها توفيت سنة ١٨٥ هـ .

زبيدة

زبيدة بنت جعفر بن المنصور الهاشمية العباسية ام جعفر زوجة هارون الرشيد وبنت عمه من فضليات النساء سيدة جليلة ذات يد طولى في الحضارة والعمران والعطف على الادباء والشعراء والادباء ومن ذوات العقل والرأي والفصاحة والبلاغة .. اعرس بها الرشيد سنة ١٦٥ هـ في خلافة المهدي ببغداد فاولدها محمد الامين فاحبته حباً عظيماً .. قبل ان جدها المنصور كان يرقصها في طفولتها ويقول : يا زبيدة انت زبيدة ! فغلب ذلك على اسمها .

وزبيدة اول من اتخذت الآلة من الذهب والفضة المكللة بالجوهر وصنع لها الرفيع من الوشي حتى بلغ الثوب من الوشي الذي اتخذلها خمسين الف دينار .

توفيت ببغداد في جمادي الاول سنة ٢١٦ هـ ورثاها مسلم بن عمرو الخاسر الشاعر البصري .

زرقاء اليمامة

زرقاء جو لزرقة عينيها وجو اسم لليمامة من بني جديس من اهل اليمامة ..

يضرب المثل في حدة النظر وجودة البصر . قالوا : انها كانت تبصر الشيء من

مسيرة ثلاثة ايام (ثلاثين ميلا") وذكروا من اخبارها ان حسان ابن تبع

الحميري لما اقبلت جموع جيشه تريد غزو جديس وصاروا بالجوف على مسيرة

ثلاثة ايام صعدت فنظرت الى الجيش وقد امروا ان يحمل كل رجل منهم شجرة

يستتر بها ليلبسوا عليها .

فقالت : ياقوم قد اتتكم الشجر او اتتكم حمير فلم يصدقوها وقال لها :

قد خرفت وذهب عقلك ورق بصرك ، فقالت على مثال الرجز :

اقسم بالله لقد دب الشجر .... او حمير قد اخذت شيئاً يجر

ولما صبحهم حسان بن تبع اخذ الزرقاء فشق عينيها فاذا فيها عروق سود من الاثمد من كثرة ما كانت تكتحل به وكانت اول امرأة تكتحل بالاثمد عند العرب .

زنوبيا

الزباء بنت عمرو بن الظرب بن حسان ابن اذينة بن السميدع ،

الملكة المشهورة في العصر الجاهلي صاحبة تدمر وملكة الشام والجزيرة .

كانت ملكة جليلة ذات رأي وحكمة وعقل وسياسة ودقة نظر مولعة

بالصيد والقنص تحسن اكثر اللغات الشائعة في عصرها .. بديعة ذات

بأس وجمال .

كانت زنوبيا اجمل امراة شرقية وكثيراً ماكانت تجمع حكماء مملكتها

وارباب الدولة للبحث والنظر في الامور فكانت تفوق الجميع في حسن سياستها

ودقة نظرها وجمالها وهيبتها .

تثقفت زنوبيا بالثقافة اليونانيه وكان لها اطلاع واسع في تاريخ

الشرق والغرب وكانت تقرأ هيرودس وافلاطون ، والفت

تأريخ عن مصر وآسيا (الشرقة)

وليت تدمر بعد وفاة زوجها اذينة سيد الشرقة الروماني سنة ٢٦٧ هـ واستقلت بالملك فامتد حكمها من الفرات الى بحر الروم ومن صحراء العرب الى آسيا الصغرى واستولت على مصر مدة .. اما سيرتها فكانت اقرب الى سيرة ابطال من سير النساء وكانت تجالس قوادها واعوانهم وتباحثهم واذا جادلتهم غلبتهم بقوة برهانها وفصاحة لسانها وكثيراً ما ضم مجلسها رجالاً من امم شتى .. ولزنوبيا في لبنان اثار عديدة .

ماتت زنوبيا سجينة في سجن اورليان الروماني بعد احداث وحصار ومجاعة من قبل الامبراطور اورليانوس لتدمر وذلك سنة ٢٨٤ م بعد ان حملت اسيرة الى رومية .

زينب الاسدية

زينب بنت جحش بن رئاب (رباب) الاسدية، ام المؤمنين واحدى شهيرات النساء في صدر الاسلام كان اسمها برة فسماها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زينب

اسلمت وهاجرت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى المدينة فخطبها رسول الله لزيد بن حارث .. فتزوجها زيد بن حارثة وطلقها زيد، فتزوج بها النبي، كانت اجمل النساء وبسببها نزلت آية الحجاب وفي رواية انها كانت تقول للنبي (صلى الله عليه وسلم): انا اعظم نسائك عليك حقاً انا خيرهن منكحاً واكرمهن ستراً واقربهن رحماً ثم تقول:

زوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام

لهو السفير بذلك وانا بنت عمك وليس من نسائك قريبة غيري

روت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ١١ حديثاً

كانت زينب امرأة صناع اليدين فكانت تدبغ و تخرز وتبيع ما تصنعه وتتصدق على المساكين .

توفيت في خلافة عمر بن الخطاب وهي ابنة ٥٣ سنة فحملت في نعش وهي اول امرأة من حمل في نعش فلما رأى عمر النعش قال :

نعم خباء الظعينة .

زينب بنت علي بن ابي طالب

زينب بنت الامام علي بن ابي طالب شقيقة الحسن والحسين ولدت قبل وفاة جدها (صلى الله عليه وسلم) بخمس سنين فتزوجت بابن عمها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فولدت له، محمداً وعلياً وعباساً وام كلثوم وعونا الاكبر، اما البنت فقد تزوجها الحجاج بن يوسف.

حضرت زينب مع اخيها الحسين وقعة كربلاء وحملت مع السبايا الى الكوفة ثم الى الشام، وكانت ثابتة الجنان رفيعة القدر خطيبة فصيحة.

توفيت السيدة زينب سنة ٦٢ هـ - ٦٨٢ م.

زينب بنت محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم)

ولدت في سنة ثلاثين من مولد النبي (صلى الله عليه وسلم) تزوج بها ابن خالتها أبي العاص بن الربيع وذلك قبل أن ينزل الوحي على الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ولما نزل الوحي دعاه الى الاسلام فأبى وثبت على شركه وحجلت زوجته زينب في دين الله فاقامت على اسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما سارت قريش الى بدر سار فيهم ابو العاص بن الربيع فأصيب في الاسارى يوم بدر وكان بالمدينة عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما خلى سبيل ابن العاص خرج الى مكة وادى الى كل ذي حق حقه ثم اسلم ورجع الى النبي (صلى الله عليه وسلم) مسلماً مهاجراً في المحرم سنة ٧ هـ .. توفيت زينب سنة ٨ هـ فحزن عليها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حزناً عظيماً .

سُبيعة بنت عبد الرحمن

سبيعة بنت عبد الرحمن بن ابي بكره .. شبب بها عمر بن ابي ربيعه بعد ان ابصرها في الحج فلما انحدرت الى العراق اتبعها يشيعها حتى بلغ موضع يقال له الخورنوه (الكوفة) فقالت له : لو بلغت اهلي وخطبتني لزوجوك .

فقال لها : ما كنت لاخلط تشييعي اياك بخطبة ولكن ارجع ثم آتيكم خاطباً فرجع ومر بالمدينه فقال فيها :

من البكرات عراقيه ... تسمى سبيعة اطريتها

من آل بكرة الاكرمين ... خصصت بودي فاصفيتها

ومن جهاز مرت اهل العراق ... واسخطت اهلي وارضيتها

اموت اذا سخطت دارها ... واحيا اذا انا لاقيتها

فاقسم لو اني مالي بها ... وكنت الطبيب لداويتها

اعجب بهذه الابيات بعد ان غنتها جميلة المغنية وطلب منها ان

تخرج الى سبيعة و تغنيها هذا الصوت . فاغنتها فرحبت بها واعلنتها الرسالة فحيت واكرمت ثم غنتها فكادت تموت فرحا وسروراً لحسن الغناء والشعر .

ثم اتت الحج ثانية وقصدت دار جميلة بالمدينة فاكرمتها جميلة وسرت بمكانها ومعها عمر .

سفانة بنت حاتم

سفانة بنت حاتم الطائي .. من ربات الفصاحة والبلاغة والحسن والجمال والجود والكرم ، اتي بسفانة الى النبي (صلى الله عليه وسلم) وذلك في اسرى طي ، قال علي بن ابي طالب : لما اتينا بسبايا طي كانت في النساء جارية صماء حوراء العينين لعساء لمياء عيطاء شماء الانف معتدلة القامة ردماء الكعبين خدلجة الساقين لفاء الفخذين خميصة الخصر ضامره الكشحين مصقولة المتنين ، فلما رأيتها اعجبت بها .. فقلت لاطلبنها الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليجعلها من فيء فلما تكلمت انسيت جمالها لما سمعت من فصاحتها فقالت : يا محمد هلك الوالد وغاب الوافد فأن رايت ان تخلي عني فلا تشمت بي احياء العرب فأني بنت سيد قومي كان ابي يفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضيف ويشبع الجائع ويفرج

المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط ..
انا بنت حاتم طي .
فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ياجارية لهذه صفة المؤمن لو كان ابوك اسلاميا لترحمنا عليه ، خلو عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق ، والله يحب مكارم الاخلاق ، ثم اسلمت ، وحسن اسلامها .

السيدة سُكينة

سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب ، سيدة نساء عصرها جليلة ذات نبل ومقام رفيع كانت تجالس الاجلة من قريش وتجتمع اليها الشعراء والادباء والمغنون فيحتكمون اليها .. بحيث تراهم ولا يرونها وتسمع كلامهم فتفاضل بينهم وتناقشهم وتجيزهم .

تزوجت سكينة عدة ازواج منهم عبدالله بن الحسن بن علي وهو ابن عمها وابو عذرتها .. ومصعب بن الزبير .. وعبدالله بن عثمان الحزامي ... وزيد بن عمرو بن عثمان .. والاصبع بن عبدالعزيز بن مروان ولم يدخل بها .. وابراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف ولم يدخل بها . كانت سكينة من اجمل نساء عصرها فقالت ذات يوم لعائشة بنت طلحة : انا اجمل منك .. وقالت عائشة : بل انا ، فاختصمتا الى عمر بن ابي ربيعة فقال : لاقضين بينكم اما انت ياسكينة فاملح منها واما انت ياعائشة

فاجمل منها .

فقالت سكينة : قضيت والله .

توفيت سكينة بالمدينة سنة ١١٧ هـ .

سلامة القس

مغنية من مولدات المدينة شاعرة .. اخذت الغناء عن معبد وطبقته امثال عائشه وجميلة ومالك بن ابي السمح فمهرت في الغناء وحذقت بالضرب على الاوتار ، شغف بها عبدالرحمن بن ابي عمار الجشمي (من قراء مكه) الملقب بالقس لكثرة عبادته فنسبت اليه .

اشتراها يزيد بن عبدالملك بعد ان سمع بها بعشرين الف دينار وحينما امرت بالرحيل خرجت ونزلت سقاية سليمان بن عبدالملك ووقفت بين يدي الناس المودعين ومعها العود فغنتهم :

فارقوني وقد علمت يقيناً ... ما لمن ذاقه ميتة من اياب

ان اهل الحصاب قد تركوني ... مولعاً موزعاً باهل الحصاب

اهل بيت تتابعوا للمنايا ... على الدهر بعدهم من عتاب

الى نهاية الابيات ..

ولما توفي يزيد بن عبدالملك رثته سلامه برثيه اخرى فما سمع السامعون بشيء احسن منها ولا اشجى ولقد ابكت العيون واحرقت القلوب واقتنت الاسماع .

وبعد موت يزيد احضر سلامة ابنه الوليد وامرها بالغناء فتنغصت من ذلك وبكت ثم غنت فقال الوليد : رحم الله ابي واطال عمري وامتعني بحسن غنائك ياسلامة بم كان ابي يقدم عليك حبابه ؟

قالت : لا ادري والله .

قال لها : لكنني والله ادري بما قسم الله لها .

قالت : ياسيدي اجل .

أم سليم

ام سليم بنت ملحان بن خالد .. مجاهدة جليلة ذات عقل ورأي .. اسلمت مع السابقين الى الاسلام وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فغضب زوجها مالك بن النضر ابو أنس من اسلامها .. ثم جعلت تلقن أنساً وتشير اليه بقولها : قل لا اله الا الله قل اشهد ان محمداً رسول الله .. فكان مالك يقول لها : لا تفسدي عليَّ ابني ، فتقول لا افسده. ثم قتل مالك بيد احد اعدائه ، فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فأبت وقالت له : يا ابا طلحة الست تعلم ان آلهك الذى تعبده هو حجر لا يضرك ولا ينفعك أو خشبة تأتي بها النجار فينجزها لك هل يضرك ؟ هل ينفعك ؟ فوقع الاسلام فى قلب ابي طلحة ونطقه بالشهادتين فتزوجته وكان الصداق بينهما الاسلام ، روت عن النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) اربعة عشر حديثاً وروى عنها انس بن مالك وعبد الله بن عباس وعمرو بن العاص الانصاري وابو سلمة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت .

شهدت ام سليم يوم احد وسقت فيه العطشى وداوت الجرحى وكذلك يوم حنين .

سُودَة بنت زَمعَة

من فواضل نساء عصرها من قريش واحدى ازواج النبيّ (صلى الله عليه وسلم)

كانت قبل ان يتزوجها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تحت ابن عم لها يقال له :

السكران بن عمرو . ولما اسلمت وبايعت النبيّ (صلى الله عليه وسلم) اسلم زوجها

معها وهاجرا الى ارض الحبشة في الهجرة الثانية ثم عادا الى مكة فتوفي السكران

فتزوجها النبيّ (صلى الله عليه وسلم) بعد خديجة .

وعن ابن عباس ان النبيّ (صلى الله عليه وسلم) خطب سوده وكان لها خمسة

صبية او ستة . وفي سودة نزلت آية الحجاب وذلك ان ازواج النبيّ كن

يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد افيح .

روت سوده عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خمس احاديث . وتوفيت بالمدينة

سنة ٥٤ هـ في خلافة معاوية .

شجرة الدر

شجرة الدر الصالحية ، ام خليل من شهيرات الملكات في الاسلام ذات ادارة وحزم وعقل ودهاء وبر واحسان ، ملكة مصر اصلها من جواري الملك الصالح نجم الدين ايوب اعتقها وتزوجها وصحبته ببلاد الشرق ثم قدمت معه الى البلاد المصرية فعظم امرها في الدولة الصالحية وصار اليها غالب التدبير في ايام زوجها وكانت تدير امور الدولة عند غيابه في الغزوات .. كانت شجرة الدر تكتب خطاً يشبه خط الملك الصالح فكانت تعلم التواقيع .. ولما توفي زوجها بعد مرضه سنة ٦٤٧ هـ بالمنصورة كانت تصدر المراسيم وعليها توقيع شجرة الدر بخطها باسم (والدة خليل) خلعت نفسها من السلطنة برضاها وولت عز الدين ايبك بعد ان تزوجها ولقب بالملك العزيز وذلك آواخر سنة

٦٤٨ هـ ، ثم عملت على قتل زوجها الملك العزيز[1] او المعز[1] عندما
بلغها ان زوجها يريد ان يتزوج بنت الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ
صاحب الموصل ، وجدت شجرة الدر مقتولة مسلوبة خارج القلعة ،
فحملت ودفنت في التربة التي بنتها لنفسها بقرب مشهد السيدة نفيسة
فدفنت فيها وذلك في ربيع الآخر سنة ٦٥٥ هـ .

شَهدة الأبريَّة

شهدة بنت احمد بن الفرج بن عمر الابري الدينورية ، فخر النساء ، فقيه من العلماء في عصرها مولدها ووفاتها في بغداد سمعت من اكابر علماء عصرها خطاطة جيدة .. روت الحديث وسمع عليها خلق كثير وطار صيتها وتزوج بها ثقة الدولة ابن الانباري « وكان من اخصاء المقتفي العباسي » وتوفي عنها سنة ٥٤٩ هـ .

توفيت شهدة في المحرم ٥٧٤ هـ ودفنت بباب ابزرور وقد نيفت على تسعين سنة من عمرها

الشيماء السعدية

الشيماء بنت الحارث السعدية ، اخت النبي (صلى الله عليه وسلم) من الرضاعة كانت تحضن النبي (صلى الله عليه وسلم) وترقصه وتقول :

يا ربنا ابق اخي محمدا   حتى اراه يافعاً وامردا
ثم اراه سيداً مسودا   واكبت اعاديه معاً والحسدا
واعطه عزاً يدوم أبدا

ولما ظهر الاسلام اغارت خيل من المسلمين على هوازن فأخذوها فيما اخذوا من السبي فقالت : انا اخت صاحبكم ! فقدموا بها عليه فعرفته بنفسها فرحب بها وبسط لها رداءه فاجلسها عليه ودمعت عيناه وقال لها : ان احببت فعندي محببة مكرمة وان احببت امتعك وترجعي الى قومك . قالت : بل تمتعني وتردني الى قومي ، فمتعها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وردها الى قومها .

صفية بنت عبد المطلب

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم .. سيدة قريشية جليلة شاعرة وهي عمة النبي (صلى الله عليه وسلم) اسلمت قديماً وبايعت النبي (صلى الله عليه وسلم) وهاجرت الى المدينة .. تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن امية ثم خلف عليها العوام بن خويلد الاسدي فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة .

شهدت صفية غزوة احد .. ولما انهزم المسلمون قامت وبيدها رمح تضرب في وجوه الناس وتقول انهزمتم عن رسول الله فلما راها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لابنها الزبير بن العوام : ارجعها لكي لا ترى ما بشقيقها الحمزة بن عبد المطلب فلما بلغها قالت : ولم فقد بلغني انه مثل باخي وذلك في الله عز وجل قليل فما

ارضانا بما كان من ذلك لا حتسبن ولاصبرن ان شاء الله تعالى ،
ثم شهدت صفية غزوة الخندق وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذا
خرج لقتال عدوه من المدينة رفع ازواجه ونساءه في حصن حسان بن
ثابت وكان من احصن آكام المدينة فمر رجل يهودي فجعل يطوف
بالحصن فأخذت عموداً ونزلت ففتحت الباب بهدوء وحملت على اليهودي
فقتلته ، بعد ان توانى حسان في قتله قائلاً ما انا بصاحب هذا .
شهدت صفية كذلك غزوة خيبر .. ويذكر انها روت عن النبي
(صلى الله عليه وسلم) وروي عنها .. وكانت شاعرة من شواعر العرب المجيدات
في الرثاء وغيره ولها شعر رثاء في ابيها واخيها الحمزة والزبير . وتوفيت
في خلافة عمر بن الخطاب سنة ٢٠ هـ .

عائشه بنت ابي بكر الصديق

افقه نساء المسلمين واعلمهن بالدين والادب نابغة في الذكاء والفصاحة والبلاغة فكانت عاملاً كبيراً ذا تاثير عميق في نشر تعاليم الرسول ــــ

ولدت بمكه سنة ٩ قبل الهجرة .. تزوجها الرسول (صلى الله عليه وسلم) في السنة الثانية بعد الهجرة فكانت احب نسائه اليه واكثرهن رواية للحديث عنه

ولما هاجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى المدينة خلف عائشه وبناته في مكه فلحقت به ومعها ام رومان والدتها واسماء اختها .

قال انس : اول حب كان في الاسلام حب النبي (صلى الله عليه وسلم) لعائشه

وسألت عائشه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالت : كيف حبك لي ؟

قال : كعقدة الحبل ، فكانت تقول : كيف العقدة يا رسول الله ؟

فيقول : هي حالها .. توفيت عائشه بالمدينة المنورة في ٥٨ هـ

وهي بنت ست وستين سنة ودفنت بالبقيع وصلى عليها ابو هريره .

عاتكة بنت يزيد

من ربات السؤدد والمجد والحسن الباهر والجمال البارع شغلت في قلوب بني امية مكاناً رفيعاً واحبها زوجها عبدالملك بن مروان حباً عظيماً .

وحرمت عاتكة على اثني عشر خليفة من خلفاء بني امية :

معاوية ويزيد ومروان والوليد وسليمان وهشام والوليد بن يزيد ويزيد بن الوليد وابراهيم بن مروان بن الوليد ويزيد بن عبد الملك ومعاوية بن يزيد بن معاوية وعبدالملك بن مروان ولم يتفق ذلك لامرأة غيرها .

وينسب اليها ارض عاتكة خارج باب الجابية بدمشق وكان لها بهذه الارض قصر وبه مات عبدالملك بن مروان .

عاشت عاتكة الى ان ادركت مقتل ابن ابنها الوليد بن يزيد .

عتبـــه

جارية الخيزران من ربات الحسن الباهر والجمال البارع والعفة والطهارة كان يهواها ابو العتاهية ويشبب بها.. ومن شعره :

الا ما لسيدتي مالها .... تدل فاحمل ادلالها

الا ان جارية للاما .... م قد سكن الحسن سربالها

لقد اتعب الله قلبي بها .... واتعب في اللوم عذالها

كأن بعيني حيثما .... سلكت من الارض تمثالها

ومن مختار شعره :

الا يا عتب يا قمر الرصافة .... ويا ذات الملاحة والنظافة

رزقت مودتي ورزقت عطفي .... ولم ارزق فديتك منك رافة

وصرت من الهوى دنفاً سقيماً .... صريعاً كالصريع من السلافة

اظل اذا رأيتك مستكيناً .... كأنك قد بعثت على آفة

فاختة

بنت ابي طالب خطبها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى عمه ابي طالب وخطبها معه هبيرة بن ابي وهب فزوجها هبيرة، فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم): ياعم زوجت هبيرة وتركتني. قال: ياابن اخي انا قد صاهرنا اليهم والكريم يكافئ الكريم.

اسلمت ام هاني عام الفتح فلما اسلمت وفتح الرسول مكة هرب زوجها هبيرة الى نجران وقال حين فر معتذراً من فراره:

لعمرك ما وليت ظهري محمداً ... واصحابه جبناً ولا خيفة القتلِ

ولكنني قلبت امري فلم أجد ... لسيفي غناء ان ضربت ولا نبلي

وله ابيات في ذكر ام هاني لما اسلمت.

وخطبها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى نفسه لما فرق الاسلام بينها وبين زوجها هبيرة وقال: ان خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على بعل في ذات يده.

روت ام هاني عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ٤٦ حديثاً وروي عنها.

فاطمه بنت الخطاب

فاطمة بنت الخطاب بن نفيل القرشيه صحابيه من السابقات الى الاسلام من فواضل نساء عصرها كانت ذات ايمان قوي بالله وبالاسلام اسلمت قديماً قبل اخيها عمر بن الخطاب وبايعت النبي (صلى الله عليه وسلم) فكانت من المبايعات الاول وكانت تخفي اسلامها على اخيها . وكان خباب بن الارت يختلف الى فاطمة يقرئها القرآن .

دخل عليها ومعها زوجها سعيد بن زيد وخباب بن الارت فسمعها تتلو آيات من القرآن ، فضربها وشجها وخبر اسلام معروف .

وذكر ابن الجوزي انها روت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا يحصى قدر ما قد روت .

فاطمة الزهراء

فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابن عبد الله بن عبد المطلب ولدت بمكة سنة ١٨ قبل الهجرة امها خديجة بنت خويلد .. وهي اصغر بنات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .. تزوجها امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في الخامسة عشر من عمرها .. وولدت له الحسن والحسين وام كلثوم وزينب .

عاشت فاطمة على قدرها وشرف نسبها عيشة ضنك . وروت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ثمانية عشر حديثاً وروى عنها ابناها الحسن والحسين وابوهما علي بن ابي طالب .

ولما مرضت فاطمة ، المرضة التي توفيت بها دخل النساء عليها فقلن : كيف اصبحت من علتك يابنت رسول الله ؟ قالت : اصبحت والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنئتهم

بعدان سيئتهم فقبحاً لفلول الحد وخور القنا اوكره وخطل الرأي وبئسما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون .

توفيت فاطمة بعد موت ابيها (صلى الله عليه وسلم) بستة اشهر وهي اول من جعل النعش في الاسلام عملته لها اسماء بنت عميس وكانت قد رأته يصنع في بلاد الحبشة .. وقيل انها توفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة ١١ هـ وهي ابنة تسع وعشرين سنة او نحوها .

لبابة بنت الحارث الهلالية

ام الفضل من فواضل نساء عصرها اسلمت بمكة بعد خديجة بنت خويلد وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يزورها ويقيل في بيتها ، زوجة العباس بن عبد المطلب هاجرت معه بعد اسلامه .. ولدت من العباس سبعة احدهم : " عبد الله بن العباس " قال الراجز :

ما ولدت نجيبة من فحل   كسبعة من بطن ام الفضل

وهي التي ضربت ابا لهب بعمود فشجته حين رأته يضرب ابا رافع مولى رسول الله في حجره زمزم بمكة على اثر وقعة بدر .. وكان موت ابي لهب بعد ضربة ام الفضل له بسبع ليال .

توفيت قبل زوجها العباس بن عبد المطلب نحو ٣٠ هـ في خلافة عثمان بن عفان .

ليلى بنت سعد بن مهدي بن ربيعة

صاحبة قيس بن الملوح من فواضل نساء عصرها كانت مغرمة بأحاديث الناس والاشعار، مر بها قيس وهي مع بعض النسوة فتحابا وهو من الرواة الحفاظ للاخبار وكثر تلاقيهما وهما من قبيلة واحدة ثم حجبت عنه وامتنع ابوها عن زواجها به لاشتهار حبهما واشعاره فيها، واكرهت على الزواج من شخص آخر وكان قد علق بقلبه مثل حبها اياه وشغفته واستملحها فبينما هي تحدثه اذ اقبل فتى من الحي فدعته وسارته سراراً طويلاً ثم قالت له: انصرف ونظرت الى وجه قيس قد تغير وانتقع لونه وشق عليها فعلها فأنشأت تقول:

كلانا مظهر للناس بغضاً ... وكل عند صاحبه مكين

تبلغنا العيون بما اردنا ... وفي القلبين ثم هوى دفين

فلما سمع البيتين شهق شهقة شديدة واغمي عليه فمكث على ذلك ساعة ونضحوا الماء على وجهه وتمكن حب كل واحد منهما في قلب صاحبه حتى بلغ من كل مبلغ.

مارية القبطية

مارية بنت شمعون القبطية ، من مصر كانت ام مارية رومية ومارية بيضاء جعدة جميلة اهداها المقوقس صاحب الاسكندرية الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سنة ٧هـ ومعها اختها سيرين والف مثقال ذهباً وعشرين ثوباً ليناً وبغلة دلدل وحماره عفر ومعهم خصي يقال له مابور .

اعجب رسول الله بمارية وانزلها بالعالية وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يختلف اليها هناك وضرب عليها الحجاب ، وفي سنة ٨ الهجرية ولدت مارية ابراهيم فدفعه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى ام بردة بنت المنذر بن زيد بن النجار فكانت ترضعه .. اما اختها فقد اهديت الى حسان بن ثابت - الشاعر - فولدت له عبد الرحمن بن حسان ، وغارت نساء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واشتدت عليهن الغيرة حين رزقت منه الولد فقالت عائشة ام المؤمنين : ما غرت على

الا دون ما غرت على مارية وذلك انها كانت جميلة من النساء جعدة واعجب بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان انزلها اول ما قدم بها في بيت لحارثة بن النعمان فحولت الى العالية وكان ابو بكر الصديق ينفق على مارية بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم انفق عليها عمر حتى توفيت في خلافة سنة ١٦ هـ ودفنت بالبقيع .

ماري بنت الياس زيادة

الكاتبة الاديبة (مي زيادة) ولدت في الناصرة بفلسطين سنة ١٨٨٦م انتقلت مع والدها الى مصر وحررت في مجلة المحروسة والزهور واحسنت اللغات الفرنسية والانكليزية والايطالية والالمانية وصحبت عدداً من المفكرين من الادباء والامراء امثال اسماعيل صبري ، مصطفى صادق الرافعي ، احمد شوقي ، خليل مطران . اما اثارها فهي :ـ باحثة البادية ، ظلمات واشعة ، الحب في العذاب ، كلمات وارشادات ابتسامات ودموع .. لها شعر بالفرنسية وعلم بالتصوير والموسيقى مات ابوها ثم والدتها ولم تتزوج فشعرت بالوحدة وغلب عليها الحزن فاعتزلت الناس وانقطعت عن الكتابة والتأليف وتغلبت عليها الوساوس فمرضت بها سنة ١٩٢٦ وظلت في اضطراب عقلي نحو عامين وتعافت ثم عاودها المرض فتوفيت في مستشفى المعادي من ضواحي القاهرة سنة ١٩٤١م ودفنت بالقاهرة

الفهرست

المصادر

اسم الكتاب	مؤلفه
اعلام النساء	عمر رضا كحالة
الاعلام	خير الدين الزركلي
الاغاني	ابو الفرج الاصفهاني
بلاغات النساء	طيفور
تاريخ العرب قبل الاسلام	جرجي زيدان
تاج العروس	الزبيدي
تحفة الاحباب	السخاوي
التاريخ الصغير	البخاري
تزيين الاسواق	داود الانطاكي
السيرة النبوية	ابن هشام

صفوة الصفوة	ابن الجوزي
صبح الاعشى	القلقشندي
شهيرات التونسيات	حسن حسين عبد الوهاب
الصلة	ابن بشكوال
شذرات الذهب	ابن العماد
الطبقات	ابن سعد
عيون التواريخ	محمد شاكر الكتبي
العقد الفريد	ابن عبد ربه الاندلسي
الكامل	المبرد (ابو العباس)
فتوح البلدان	البلاذري
فتوح الشام	الواقدي
المستطرف	الابشيهي
النجوم الزاهرة	تغري بردي
نفح الطيب	المقريزي

الشهيرات

آمنه بنت وهب

ام عماره

اسماء بنت ابي بكر

بلقيس ملكة سبأ

بوران بنت الحسن بن سهل

حليمة السعدية

خديجة بنت خويلد

الخنساء بنت عمرو

خولة بنت الازور

رابعة العدوية

زبيدة

زرقاء اليمامة

زنوبيا

زينب الاسدية

زينب بنت علي بن ابي طالب

زينب بنت محمد عبد الله (صلى الله عليه وسلم)

السعر ٧٥٠ فلس

السيدة سكينة

سلامة القس

ام سليم

سوده بنت زمعة

شجرة الدر

شهدة الكاتبة

الشيماء السعدية

صفية بنت عبد المطلب

عاتكة بنت يزيد

عتبه

فاختة

فاطمة بنت الخطاب

فاطمة الزهراء

مارية القبطية

ماري بنت الياس زيادة

عائشة بنت ابي بكر الصديق

لباب بنت الحارث الهلالية

ليلى بنت سعد بن مهدي بن ربيعة

مطبعة اليرموك ☎ : ٨٨٦١٦٢٢

يطلب من مكتبة العرفان / بغداد - المشتل